الدوافع وراء سلوك الكذب لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة رام الله والبيرة*

د. محمد أحمد شاهين**
أ. خولة عبد العزيز سرحان***

* تاريخ التسليم: ٢٠١٢/٢/٥م ، تاريخ القبول: ٢٠١٢/٣/١١م.
** أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي/ عميد شؤون الطلبة/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.
*** رئيس قسم الإرشاد التربوي/ مديرية التربية والتعليم بمحافظة رام الله والبيرة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية، وتحديد أثر متغير الجنس، والصف، والمستوى التعليمي للأب/ للأم، والدخل الشهري للأسرة في درجة شيوع هذه الدوافع. وتكونت عينة الدراسة من (١١٤٧) طالباً وطالبة من خلال ست عشرة مدرسة في محافظة رام الله والبيرة من خلال طريقة المعاينة العنقودية، طبق عليهم مقياس دوافع اللجوء إلى الكذب الذي طور لأغراض الدراسة. جاءت تقديرات الطلبة لدوافع اللجوء إلى الكذب منخفضة، وكان أعلاها للدوافع في مجالي حماية الذات والانفعالي، وأدناها للمجال العدواني. كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس ولصالح الذكور على دوافع اللجوء إلى الكذب في المجال العدواني فقط، ولمتغير الصف والمستوى التعليمي للأب والأم في المجالين العدواني والاجتماعي، أما متغير الدخل الشهري للأسرة، فكان مؤثراً في الأبعاد كافة باستثناء البعد الشخصي.

Abstract:

This study aimed to identify the motives resigning to resort to lying among the students of secondary schools, and the effect of gender, class, father and mother level of education, and economic status on the use of such motives. The sample consisted of (1147) high school students, who filled a questionnaire designed to measure students deceptive motives. Results showed that the motivation to telling lies among the students was weak, and the most used deceptive motives were the emotional and self- protection, while the lowest one was aggression motives. The results also showed an effect for gender, class, economic status, father and mother level of education of residence domains of deceptive motives.

مقدمة:

قد يكون الكذب عند الطفل أحياناً نتيجة لما يتعرض له من مواقف جديدة في حياته، فيلجأ أحيانا إلى الكذب لحماية نفسه من هجوم الكبار عليه، وينشأ مثل هذا النوع من الكذب عادة لدى الأطفال الذين لا تتمثل فيهم قوة الشخصية، وممن تعودوا الاستكانة أو الخنوع بدلاً من تنمية الثقة بالذات لديهم. ومثل هذا النوع من الأطفال يصوغون الكذبة لوقتها، خالية من المحتويات الخيالية بعيدة عن التزوير فيأتونها وكأنها حقيقة، فتكون الكذبة، وكأنها فعل انعكاسي دفاعي تولد لتوه (الهابط، ٢٠٠٣) .

وقد أشار الخطيب (٢٠٠٩) بأن الكذب صفة مكتسبة لا تورث، يتعلمها الطفل أو يكتسبها نتيجة لاحتكاكه بالوسط الذي يعيش فيه، حيث يكثر الشعور بالخوف، وحيث يتزعزع شعور الطفل بالأمن يكثر الكذب، وقلما يظهر الكذب وحده، بل كثيراً ما يكون مصحوباً ببعض أنواع السلوك السلبي كالغش والخداع والتخريب.

ويشير بياجيه (Piaget) كما ورد في شيفر وملمان (١٩٨٩) ، إلى أن مفهوم الكذب يتطور مع نمو الأطفال أخلاقيا، حيث ميز فيه ثلاث مراحل لمعتقدات الأطفال حول الكذب، ففي المرحلة الأولى يعتقد الأطفال أن الكذب خطأ، لأنه موضوع يعاقب عليه الكبار، مما يعني أن الكذب يمكن أن يكون بغياب العقاب. وفي المرحلة الثانية يصبح الكذب شيئاً خاطئاً بحد ذاته، ويظل كذلك حتى لو أُلغيت العقوبة. أما في المرحلة الثالثة، فإن الكذب خطأ لأنه يتعارض مع قواعد المجتمع ومبادئ التعاطف والاحترام المتبادل بين الناس.

ويعرف أبو احميدان (٢٠٠١) سلوك الكذب باعتباره رواية أو وصف أحداث غير موجودة أصلاً بشكل مبالغ فيه، ويتأكد المحيطون بالطفل بشكل قاطع من عدم صحة ما يرويه الطفل. بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً فإن الكذب يعني ذكر شيء غير حقيقي في القول والعمل والسلوك، وبنيّة غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة، أو التخلص من أشياء غير سارة، فالكذب عادة واتجاه غير سوي يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها، ويكفي الكذب تشنيعاً وتقبيحاً أن عدّه الإسلام من خصائل النفاق.

وبالعادة، اعتبر الكذب شيئاً سيئاً، وآثماً، وشريراً، أو على الأقل غير مرغوب فيه. ورغم تكرار حدوث الكذب، والأشكال المتعددة التي يأخذها، فإن الأفراد يصرون على اعتبار الكذب شيئاً خاطئاً، ولا أخلاقي، ويستحق التوبيخ والشجب. إن وجهات النظر هذه الظروف المحيطة التي يكون فيها الكذب بهدف التعاطف لتخفيف آلام شخص يعاني أو يتألم (Saxe, 1991) .

وجاء النهي عن الكذب في القرآن الكريم أكثر من مرة، قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ**﴾ سورة النحل، آية (١١٦) . وفي سورة الزمر، آية (٣٣) قال تعالى: ﴿**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾. وقال تعالى أيضاً: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ سورة التوبة، آية (١١٩) .

وليس كل سلوك للأطفال يمكن تصنيفه على أنه سلوك مشكل، فعندما يستجيب الفرد بطريقة يرى أنها غير ملائمة أو غير مقبولة اجتماعياً، فإننا نسمي الاستجابة بالسلوك المشكل عموما. ولا يمكن أن نعد الطفل عصابياً أو مشكلاً إلا إذا حالت كثرة الاستجابات غير الملائمة أو حدَّت بينه وبين أن يؤدي وظائفه بشكل مناسب، أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الاجتماعي السوي مع غيره من الناس. وهذا يعني أن السلوك يعد مشكلاً حين يعبر عن سوء التكيف النفسي والاجتماعي، أما السلوك غير المشكل فهو السلوك العادي الصحيح المرغوب فيه، أي السلوك المألوف والمعتدل، أو بتعبير آخر هو السلوك الذي يواجه الموقف بما يقتضيه في حدود ما يغلب على الناس، وهو السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه، وبينه وبين نفسه تفاعلاً مثمراً (العناني وتيم والشناوي، ٢٠٠٣) .

وقد أشار كابلان (Kaplan,1991) إلى أن علماء النفس قسموا الكذب إلى نوعين رئيسين، هما: النوع الأول: يعتمد على الدوافع الكامنة وراء إتيان سلوك الكذب وهذا النوع من الكذب لا يشكل خطورة على سلوك الطفل، بل إن معظم الأطفال يمارسونه، وغالباً ما يزول هذا الكذب بمجرد توجيه الطفل وتوضيح الأمور له، وبخاصة العوامل الكامنة وراء ظهور هذا النوع ترتبط بمستوى معين من النمو العقلي والإدراكى، وتنتهي بمجرد وصول الطفل إلى مستوى أعلى من النمو. أما النوع الثاني: وهو النوع الذي يكمن وراءه دوافع نفسية معينة، حيث يوجد الطفل في بيئة تخلق لديه بعض الدوافع السلبية، التي تدفعه إلى الكذب. ومن أمثلة هذا النوع من الكذب الانتقامي، والكذب الدفاعي (الخوف من العقاب، والكذب الادعائي، والكذب الأناني (بغرض الاستحواذ) .

إن هناك دوافع كامنة وراء إتيان سلوك الكذب، والتي ترتبط بمستوى معين من النمو العقلي والإدراكي، وينتهي هذا النوع بمجرد وصول الطفل إلى مستوى أعلى من النمو. ومن أمثلة هذا النوع كذب الخيال الذي يسمى كذب أحلام اليقظة، بالإضافة إلى قلة دراية الطفل بالواقع وقوانينه وعدم دقته في سرد الوقائع لضعف في الملاحظة أو الذاكرة. كما أنه يمكن اعتباره رغبة من الطفل في القيام بعمل يؤكد فيه ذاته، فهو يكذب ليحمي نفسه أو

يحمي صديقاً له من العقاب، كذلك يكمن وراءه دوافع نفسية معينة، حيث يوجد الطفل في بيئة تولد لديه بعض الدوافع السلبية التي تدفعه إلى الكذب، ومنها على سبيل المثال الكذب الانتقامي (الدسوقي، ٢٠٠٣) .

ويرغب الأطفال بالكذب في سن المدرسة، حيث يختلقون أحياناً الكذب لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي يتفقوا على زملائهم الآخرين، أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق ويجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، خاصة خلال المراحل الأساسية من المدرسة (شيفر ومليمان، ٢٠٠٦) .

ويذكر هاندل (Handel, 1982) أن الناس يكذبون لأسباب عديدة من أهمها الرغبة في حماية الذات، وتجنب الفشل، وتجنب الأذى، والظهور بشكل متوازن أمام الآخرين لنيل إعجابهم، أو تقليداً للآخرين. ويحصر إيكمان (Ekman, 1989) دوافع اللجوء إلى الكذب عند الطلبة في تجنب العقاب، والشعور بالارتباك والإحراج، وحماية الذات عند شعور الطالب بالتهديد، وحماية الأسرة والرفاق، وكنوع من تحدي سلطة الأبوين والمعلمين.

والكذب هو سلوك اجتماعي بصفة رئيسة، ويحدث في كثير من المواقف الاجتماعية لأسباب عديدة، فاهتمت البحوث بدراسة وقائع الكذب منذ نشأة علم الإرشاد النفسي. وقد كان هذا الاهتمام الدائم بدراسة هذا الموضوع كنيجة للحقيقة القائلة بأن الكذب يمكن أن يكون مدخلاً لمواضيع أخرى في التطور الذهني للأطفال، كالذكاء (Peterson, 1995; Fu & Lee, 2007) ، والفهم الأخلاقي (Piaget, 1932) ، وتكوين الذات ومكونات الشخصية (Hartshorne & May, 1928) ، وسلوك الأطفال كشهود في القضايا القانونية (Goodman et al. , 2006) .

وتعد ظاهرة الكذب من الظواهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات في كل زمان ومكان من تاريخ البشرية، فهي مشكلة قديمة حديثة، ورغم اهتمام العلماء على مر العصور بهذه الظاهرة والحديث عنها من حيث مظاهرها وأسبابها وأشكالها وطرق التعامل معها، إلا أن هذه الجهود ما زالت متواضعة، وهنالك قصور واضح في تحديد أسباب الكذب ودوافعه بشكل خاص وعلاقته ببعض المتغيرات. والكذب هو أحد المظاهر البارزة في مرحلة المراهقة، حيث يجد المراهق نفسه أمام هذه السمة عن عالمه الخاص، وبالتالي فإن تحديد دوافع الكذب يسهل إجراءات التعامل معه ومحاولة تحديده أو توجيهه لطرائق أخرى تخدم المراهق، وتساعد على تكيفه بطريقة أكثر فاعلية (غانم، ٢٠٠٦) .

وقد برزت هذه المشكلة من خلال التواصل مع أقسام الإرشاد التربوي والتربية الخاصة في مديريات التربية والتعليم، وملخصات التقارير الشهرية التي ترفع إلى مكتب

التربية والتعليم التي تناولت قضايا طلبة المدارس لجميع المراحل، والتي تتعلق بالنواحي الأخلاقية أو الاضطرابات، خاصة السلوك العدواني ضد المعلمين والطلاب والممتلكات، وكذلك السرقة والكذب. وقد أكد عدد من المرشدين والمرشدات في المدارس أن كذب المراهقين أمر يلمسونه بشكل ملحوظ لدى معظم الطلبة، لكن نسبة الكذب هي التي تختلف بين مراهق وآخر. وهذا كله أثار الاهتمام بهذه المشكلة، ودفع إلى السعي في محاولة للوقوف على الدوافع الحقيقية للكذب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، خاصة وأن هذه المرحلة لها خصائصها المعروفة التي تعد أساسا في تشكيل هوية الفرد.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية، واختلاف كل منهما بحسب بعض المتغيرات (الجنس والصف للطالب، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي لكل من الوالدين) ؟ .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها والمتغير الرئيس الذي تسعى لمعالجته، وهو الكذب ودوافعه لدى فئة عمرية حساسة ومهمة من ضمن فئة المراهقين. **كما تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها:**

١. تسعى إلى مساعدة المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في وضع الخطط الملائمة لتعزيز قيم الأمانة والصدق، ومواجهة الكذب وعيوبه.

٢. قد تساعد في تطوير مقياس للكشف عن دوافع اللجوء إلى الكذب، مما سيتيح الفرصة أمام باحثين آخرين لاستخدامه في دراساتهم على عينات مختلفة.

٣. تسلط الدراسة الضوء على الدوافع الحقيقية إلى اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة ووضعها أمام أصحاب القرار لرسم سياسات جديدة، ووضع خطط لتحسين العملية التعليمية والتماشي مع المتغيرات الموجودة في مجتمعنا.

٤. قد تكون أولى الدراسات في الموضوع –حسب علم الباحثين– لدراسة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. فهم ومعرفة الدوافع الحقيقية وراء لجوء الطلبة في مرحلة المراهقة إلى الكذب، وقد حددت مجموعة من الأبعاد لمعرفة هذه الأسباب، حيث لا يُمكن تأكيد هذه الأسباب مسبقاً، وبناءً على فهم تلك الأسباب وتشخيصها يكمن معرفة العلاج.

٢. الكشف عن دوافع الكذب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦– ١٨) سنة.

٣. معرفة ما إذا كانت هذه الدوافع تختلف باختلاف عدد من المتغيرات كالجنس والصف للطالب، والمستوى التعليمي للوالدين، والوضع الاقتصادي للأسرة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية؟.
- السؤال الثاني: هل تختلف دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والصف، والوضع الاقتصادي، والمستوى الثقافي لكل من الوالدين؟ .

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد وضعت الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير الجنس للطالب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير الصف للطالب.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدب النظري في مجال الشبكة العنكبوتية واستخداماتها، ستعرض الدراسات العربية والأجنبية في هذا الإطار، على النحو الآتي:

قام **العتوم والجراح** (٢٠٠٥)، بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع دوافع الكذب لدى عينة من الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من (١٦– ١٨) سنةً، ومعرفة أثر متغيري الجنس، والصف، وبعض المتغيرات الديموغرافية على شيوع دوافع الكذب.وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) طالباً وطالبة.ولتحقيق هدف الدراسة اُستخدمت الاستبانة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات جميع الأبعاد باستثناء الفروق بين البعد الشخصي والعدواني، أما لمتغير الإقامة فقد كان هناك أثر دال إحصائياً على الأبعاد العدوانية والانفعالية والشخصية لدوافع اللجوء إلى الكذب.وبينت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين طلبة الصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي وبين الذكور والإناث.

وهدفت دراسة **الحموري** (٢٠٠٧) إلى التعرف إلى أسباب اللجوء إلى الكذب عند الطلبة المراهقين في مدارس الكلية العلمية الإسلامية– البرنامج الأجنبي للمرحلة الثانوية، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦– ١٨) عاماً، ومعرفة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على شيوع أسباب الكذب.شارك في الدراسة (٤٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي حسب الصف والجنس، ووظفت استبانة خاصة لجمع معلومات حول الأسباب التي تدفع الطلبة للكذب ومدى تفشي ذلك السلوك من وجهة نظرهم.أظهرت النتائج أن متوسط استجابات الطلبة على الاستبانة ككل بلغ (١,٦٧) من (٤)، وهذا المتوسط الحسابي يقع ضمن المعيار

بدرجة منخفض، أي أن أسباب انتشار الكذب عند الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية من مدارس الكلية العلمية الإسلامية– البرنامج الأجنبي درجتها منخفضة من وجهة نظرهم. أما المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على الأداة بلغ (١,٧٤) ، كما بلغ متوسط استجابات الطالبات على الأداة ككل (١,٧٤) ، وقد أظهر التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في تقدير أسباب الكذب.

أما دراسة **أوني ووالترز (Aune and Walters, 1994)** ، فهدفت إلى معرفة الفروق الفردية في دوافع اللجوء إلى الكذب وقوة هذه الدوافع ذات الأساس الثقافي بين الأمريكيين والسامونز (Samons) الذين يعيشون في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) فرداً من ذوي الأعمار بين (١٩– ٥٩) سنة.أظهرت النتائج أن السامونز لديهم دوافع أقوى للكذب عندما يتعلق الأمر بحماية الجماعات التي ينتمون إليها كالأسرة والرفاق، في حين كانت دوافع الكذب لدى الأمريكيين أقوى عندما كانت ترتبط الأمور بحماية خصوصياتهم الفردية، أو تهدد حالتهم النفسية والانفعالية.

وسعت دراسة **كابلار وجوردون (Kaplar & Gordon, 2004)** إلى الوقوف على واقع الكذب بين المحبين، وتحديد الفروق في دوافع وتشخيص الكذب بين متلقٍ للكذب وملقي الكذب من وجهة نظر المحبين أنفسهم.أجريت الدراسة على عينة من (١٠٨) طالباً جامعياً مسجلين لمقررات الإرشاد، منهم (٤١) من الذكور والباقي من الإناث، ومتوسط أعمارهم (١٩,١٥) سنة.حيث طلب من كل منهم كتابة حقيقتين إحداهما حول حالة كذب كان هو ملق للكذب في موقف عاطفي والأخرى كان فيها متلقياً لكذبة من الطرف الآخر، وتعبئة الجزء الأول من استمارة خاصة بالدراسة بعد كتابة القصة الأولى ثم إكمال الجزء الثاني من الاستمارة بعد كتابة القصة الثانية.أظهرت النتائج أن ملقي الكذب يصفون كذبهم الخاص باعتباره مدفوعاً بالأنانية، ومبرراً، لكنهم مقتنعون بذنبهم على المدى القريب والبعيد، وهم يغتاظون كونهم متلقين للكذب أكثر من كونهم ملقين للكذب.وقد تبين أن متلقي الكذب هم أكثر قدرة على اعتبار أن غضبهم مبرر، وأنهم غير متأكدين ومرتبكين بشأن لماذا هم كذبوا مقارنة بالملقين للكذب.وبعكس التوقعات، أظهرت النتائج أن ملقي الكذب يصفون كذبهم باعتباره مدفوعاً أكثر بالأنانية والغرور من متلقي الكذب.هذا العكس، يشير جزئياً إلى أن قائلي الكذب يركزون قصصهم على دوافعهم أكثر من متلقي الكذب.

وهدفت دراسة **كسو وزملائه (Xu, Fu, Bao, Talwar, & Lee, 2010)** إلى تحديد العلاقة بين الكذب وقول الحقيقة لدى عينة مكونة من (١٢٠) طفلاً أعمارهم ما بين

(٧- ١٤) سنة من خلال فهمهم الأخلاقي للكذب، وحقيقة سلوك الكذب لديهم في مواقف الكياسة.أظهرت النتائج أنه مع التقدم في العمر فإن هنالك زيادة في تقويم الأطفال للكذب بالنظر إليه بدرجة أدنى من السلبية في المواقف التي تحتاج إلى كياسة، وهم أنفسهم يميلون إلى قول الكذب في مواقف مشابهة.وعلى العكس من النتائج السابقة، فإن ثقافة الأطفال الأخلاقية- الاجتماعية عن الكذب ترتبط بشكل وثيق بسلوكهم الفعلي.وبالتحديد، عندما يقوم الأطفال بتبرير أحكامهم الأخلاقية المحددة، فهي إنما ترتبط بدوافعهم الحقيقية للكذب أو قول الحقيقة في المواقف التي تحتاج إلى الكياسة.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة يمكن تلخيصها ومناقشتها كالآتي:

- بعض الدراسات اهتمت بدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في عمر المراهقة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كدراسة العتوم والجراح (٢٠٠٥) ، ودراسة الحموري (٢٠٠٧) ، واهتمت دراسة أوني ووالترز (١٩٩٤) بالفروق الثقافية في الدوافع للجوء إلى الكذب، بينما ركزت دراسة كابلار وجوردون (٢٠٠٤) على الفروق بين ملقي ومتلقي الكذب من المحبين.أما دراسة الشيخ وخميس فاهتمت بتحديد أشكال الكذب، في حين سعت دراسة كسو وزملائه (٢٠١٠) إلى ربط الكذب بالفهم الأخلاقي، وحقيقة سلوك الكذب في ومرقف الكياسة.

- إن الدراسات الواردة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي سواء أكان ذلك من خلال أدوات نوعية أم كمية في جمع البيانات.

- إن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات كانت من خلال التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى درجة شيوع كل دافع من دوافع اللجوء إلى الكذب.

- ويلاحظ أن هناك تناغماً في دراسة العتوم والجراج (٢٠٠٥) ودراسة الحموري (٢٠٠٧) والدراسة الحالية، إلا أن هذه الدراسة تميزت باهتمامها ببيئة اجتماعية ونفسية لها خصائصها وظروفها المرتبطة بواقع الاحتلال، وانعكاس ذلك على متغيرات الدراسة، كما أن الدراسة الحالية ستنوع من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات.

وقد استفيد من الدراسات والبحوث السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة المشكلة وتحديدها، وصياغة الفروض الملائمة، وبناء أدوات القياس، وتحديد أهداف الدراسة، والأسلوب الإحصائي لتحليل النتائج ومناقشتها.فكانت هذه الدراسة تأكيداً على ما جاء في العديد من الدراسات السابقة، وهدفت إلى تحديد دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المدارس الثانوية في فلسطين.

التعريفات الإجرائية:

◄ **الكذب**: هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه، مثلاً: قيام أحد الطلبة بالتلفظ بألفاظ نابية في المدرسة، وعند مواجهته بذلك يُنكر قيامه بهذا العمل (DePalulo and Rosenthal, 1979) .

◄ **الدوافع**: هي حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.وهي تتمثل إجرائيا ضمن هذه الدراسة في الأسباب التي يتخذها الطالب لتبرير عملية الكذب، والتي تندرج تحت دوافع (أبعاد) متعددة، هي: العلاقات الاجتماعية، والحالة الانفعالية، والشخصية، وحماية الذات، والعدوانية.

◄ **الطلبة**: هم مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة المرحلة المدرسية الثانوية (تمثل آخر سنتين من مراحل الدراسة في المدرسة، وهما: الصفَّان الحادي عشر والثاني عشر) ، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٨) سنة.

إجراءات الدراسة:

أولا- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعدّ أكثر المناهج شيوعاً في مثل هذا النوع من الدراسات، علماً أن هذا المنهج يعمل على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وربطها مع الظواهر الأخرى.

ثانيا- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المدرسية الثانوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥– ١٨) سنة، أما المجتمع المتاح فقد اقتصر على مدارس محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠، لنفس الفئة العمرية، والبالغ عددهم حسب بيانات مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة (٣٧٢٥٩) طالباً وموزعين على (١٦٠) مدرسة، منهم (١٦٧٩٢) ذكوراً و (٢٠٤٦٧) إناثاً.

ثالثا- عينة الدراسة:

حددت عينة الدراسة بطريقة المعاينة العنقودية بناءً على الإحصاءات المقدمة من وزارة التربية والتعليم العالي، حيث أشارات الإحصاءات إلى وجود (١٦٠) مدرسة ثانوية

مسجلة ضمن مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، فاختير منها (١٦) مدرسة مسجلة جميعها لدى مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة كمدارس ثانوية، وعدد الطلبة الإجمالي فيها حوالي (١١٥٠٠) طالباً.بعد ذلك حدد حجم عينة الدراسة بحيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بنسبة (١٠٪) من عدد الطلبة في المدارس التي اختيرت العينة منها، وحوالي (٣٪) من العدد الإجمالي للطلبة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.وهي تعدُ نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة في مثل هذا النوع من الدراسات المسحية.وبعد اعتماد حجم عينة الدراسة المطلوب، قسمت مدارس المحافظة إلى أربع (مناطق) ، هي: الخط الشرقي، والخط الغربي، وخط المدينة، وخط بيرزيت، للحصول على نسبة تمثيل أقرب وأدق لمجتمع الدراسة، ثم وزعت الاستمارات بالعدد المطلوب (١١٤٧) استمارة على (١٦) مدرسة من المدارس الثانوية، وقد اعتمد على المقابلة الشخصية مع طلبة المرحلة الثانوية في هذه المدارس لتعبئة الاستمارات.وفيما يأتي وصف تفصيلي لمجتمع وعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (١)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي

متغير الجنس	التكرار	النسبة المؤية٪	متغير الصف الدراسي	التكرار	النسبة المؤية٪
ذكر	٥٠٤	٤٣,٩	الأول ثانوي	٥٦٢	٤٩,٠
أنثى	٦٤٣	٥٦,١	ثاني ثانوي	٥٨٥	٥١,٠
المجموع	١١٤٧	٪١٠٠		١١٤٧	٪١٠٠

الجدول (٢)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل

متغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	التكرار	النسبة المئوية٪
أقل من ٢٠٠٠	٣٠٢	٢٦,٣
٢٠٠١ – ٣٠٠٠	٤٥١	٣٩,٣
أعلى من ٣٠٠١ شيكل	٣٩٤	٣٤,٤
المجموع	١١٤٧	٪١٠٠

الجدول (٣)

وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب/ الأم

متغير مستوى تعليم الأب/ الأم	أب/ أم	التكرار	النسبة المئوية٪
أمي	الأم	٣٦	٣,١
	الأب	٥٣	٤,٦
ابتدائي	الأم	١١٥	١٠,٠
	الأب	١٤١	١٢,٣
إعدادي	الأم	٢٦٢	٢٢,٨
	الأب	١٤١	١٢,٣
ثانوي	الأم	٤٠٤	٣٥,٢
	الأب	٤١٧	٣٦,٤
دبلوم	الأم	١١٢	٩,٨
	الأب	١١٥	١٠,٠
جامعي	الأم	٢١٨	١٩,٠
	الأب	١٠٨	٩,٤
المجموع		١١٤٧	٪١٠٠

رابعاً أداة الدراسة:

طورت أداة خاصة لقياس دوافع اللجوء إلى الكذب من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة حول الموضوع كدراسة العتوم (٢٠٠٣) ، ودراسة الحموري (٢٠٠٧) ، وقد حصرت أسباب الكذب عبر توجيه سؤال مفتوح إلى عينة أولية استطلاعية مكونة من (أولياء أمور الطلبة، والمعلمين، والطلبة أنفسهم) ، بذكر دوافع الكذب لدى المراهقين عامة، والطلبة في المرحلة الثانوية خاصة.**وتكونت الاستبانة من قسمين**:

- القسم الأول– بيانات عامة تتضمن متغيرات الدراسة المستقلة، وهي: الجنس، والصف للطالب، والوضع الاقتصادي، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.
- القسم الثاني– خاص بدوافع اللجوء إلى الكذب، واشتمل على الفقرات التي سيجيب عليها الطلبة، بعد أن وزعت على خمسة مجالات (أبعاد) ، هي: البعد الاجتماعي، والبعد الانفعالي، والبعد الشخصي، وبعد حماية الذات، والبعد العدواني.

صدق أداة الدراسة:

لاختبار صدق أداة الدراسة، عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد التربوي، وأعضاء هيئات تدريس في جامعات فلسطينية، والبالغ عددهم (١٣) محكماً.فحذفت خمس فقرات لعدم حصولها على الحد الأدنى من الموافقة وهو (٧٥٪) لتكون في صورتها النهائية مكونة من (٣٧) فقرة، توزعت على أبعاد الأداة الخمسة.

ثبات أداة الدراسة:

تحقَّق الباحثان من ثبات أداة الدراسة بطريقتين، هما:

♦ طريقة إعادة التطبيق: ومن خلال حساب معامل الثبات بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، أختير أفرادها بطريقة عشوائية، وقد بلغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة و (٥٠) من مجتمع الدراسة وخارج عينتها (مديرية التربية والتعليم في رام الله) ، حيث وجد أن قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغت (٠,٩٤٩) .

♦ طريقة الاتساق الداخلي: حيث قيس ثبات الأداة من خلال معادلة كرونباخ ألفا التي تشير إلى التجانس الداخلي لكل محور من محاور الأداة وللأداة بشكل عام، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (٤) :

الجدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس وللأداة الكلية

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات	قيمة معامل كرونباخ ألفا
الثاني	دوافع اللجوء إلى الكذب		
	البعد الأول: البعد الاجتماعي	٨	٠,٧٩١
	البعد الثاني: البعد الانفعالي	٧	٠,٧٦٢
	البعد الثالث: البعد الشخصي	٥	٠,٧٤٥
	البعد الرابع: بعد حماية الذات	٥	٠,٧٨٦
	البعد الخامس: البعد العدواني	٧	٠,٧٨١
	القيمة الكلية للقسم الثاني	٣٢	٠,٩٣٥

نلاحظ من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات – كرونباخ ألفا– لكل محور من محاور الدراسة جاءت مرتفعة وتراوحت ما بين (٠,٧٤٥–٠,٧٩١) مما يدل على ثبات محاور الاستبانة، كما نلاحظ أيضاً أن قيمة معاملي الثبات للأداة (القسم الثاني) جاءت مرتفعة أيضاً وبلغت (٠,٩٣٥) ، وهي قيمة مرتفعة تؤكد على قدرة البيانات في عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

طريقة تفسير النتائج لمقياس دوافع الكذب (معيار التقويم) :

بعد تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية تفسر النتائج على هذا الأساس وفق المعيار الموضح في الجدول (٥) الآتي:

الجدول (٥)

آلية تفسير النتائج لمقياس دوافع اللجوء إلى الكذب

الوزن بالنسبة المئوية	درجة دوافع الكذب
أقل من ٢٠٪	منخفضة جداً
من٢٠– ٣٩,٩٪	منخفضة
من ٤٠– ٥٩,٩ ٪	متوسطة
٦٠٪– ٧٩,٩	مرتفعة
٨٠٪ فما فوق	مرتفعة جدا

وقد استند في هذا التفسير إلى نتائج المقياس وأسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، حيث تتحدد دوافع اللجوء إلى الكذب بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة، فيستجيب المبحوث على ميزان متصل رتبي متدرج يشتمل على خمس نقاط.

خامساً محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- المحددات البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصفين الأول والثاني ثانوي في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية.
- المحددات المكانية: نفذت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة.
- المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

● المحددات المفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

◄ النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة دوافع اللجوء إلى الكذب، والجداول (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) تبين ذلك:

مجال البعد الاجتماعي:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمجال البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	فقرات البعد الاجتماعي	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف	درجة الدوافع
١	لا أقول الصدق عندما أعيش في بيئة تمارس الكذب	١,٨٨	٣٧,٥١	٠,٣٤٣٤٠	منخفضة
٢	لا أقول الصدق عندما أريد تجنب العنف الوالدين	١,٧٧	٣٥,٣١	٠,٤٢٦١٠	منخفضة
٣	لا أقول الصدق عندما أريد إثارة انتباه الآخرين	١,٧٥	٣٤,٩٨	٠,٤٣٧٧٩	منخفضة
٤	لا أقول الصدق عندما أريد ان أجامل غيري	١,٧٥	٣٤,٩٥	٠,٤٣٦٧٧	منخفضة
٥	لا أقول الصدق عندما اشعر بعدم ثقة اهلي بما اقول	١,٧٣	٣٤,٥٧	٠,٢٣٥٢٩	منخفضة
٦	لا أقول الصدق عندما لا أجد من يصوب أخطائي	١,٧١	٣٤,٣٠	٠,٤٤٨٨٩	منخفضة
٧	لا أقول الصدق عندما أريد ان اظهر في صورة جيدة في عين أهلي	١,٧١	٣٤,١٨	٠,٤٥٣٦٦	منخفضة
٨	لا أقول الصدق عندما لا أريد ان اغضب أهلي مني	١,٦٨	٣٣,٦٠	٠,٤٥٤٥٣	منخفضة
	الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	١,٧٤	٣٤,٨٨	٠,٢٣٥٢٩	منخفضة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٤٠) درجة

يتضح من خلال الجدول (٦) أن درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمجال البعد الاجتماعي كانت منخفضة على جميع الفقرات (١ – ٨) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (٣٧,٥٪–

٣٣,٦٪) ، وكذلك الدرجة الكلية لمجال البعد الاجتماعي كانت أيضا منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٣٤,٨٨٪) .

مجال البعد الانفعالي:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمجال البعد الانفعالي مرتبة تنازلياً

الرقم	فقرات البعد الانفعالي	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الدوافع
١	لا أقول الصدق عندما أقوم بعمل محرج	١,٨٠	٣٥,٩٣	٠,٤٠٢٩٥	منخفضة
٢	لا أقول الصدق عندما اشعر بأن المحيطين من حولي غير صادقين	١,٧٨	٣٥,٦٦	٠,٤١٢٥٢	منخفضة
٣	لا أقول الصدق عندما أريد ان أتهرب من المسؤوليات	١,٧٨	٣٥,٥٨	٠,٤٣١٩٨	منخفضة
٤	لا أقول الصدق عندما أريد تبرير أخطائي	١,٧٨	٣٥,٥٧	٠,٤١٧٤٥	منخفضة
٥	لا أقول الصدق عندما أريد ان اخفف عن نفسي الضغط	١,٧٦	٣٥,٢٤	٠,٤٣٠٠٩	منخفضة
٦	لا أقول الصدق عندما اشعر بعدم الرضى	١,٧٢	٣٤,٣١	٠,٢٥١٩٤	منخفضة
٧	لا أقول الصدق عندما يتم استفزازي ممن هم حولي	١,٧٠	٣٤,٠٢	٠,٤٥٥٣٥	منخفضة
	الدرجة الكلية لمجال البعد الانفعالي	١,٧٦	٣٥,١٤	٠,٢٥١٩٤	منخفضة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٣٥) درجة

يتضح من خلال الجدول (٧) أن درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمجال البعد الانفعالي كانت منخفضة على جميع الفقرات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (١,٧٠-١,٨٠) ، أما الدرجة الكلية لمجال البعد الانفعالي فقد كانت أيضا منخفضة حيث بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (١,٧٦) ، مما يشير إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الانفعالي، حيث لوحظ أن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد الانفعالى.ويتضح من النتائج السابقة أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يقومون بعمل محرج، باعتبارها أقوى الفقرات

المذكورة حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الانفعالي، وأن لجوء الطلبة إلى الكذب عندما يُستفزون هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.

مجال البعد الشخصي:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمجال البعد الشخصي مرتبة تنازلياً

الرقم	فقرات البعد الشخصي	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	درجة الدوافع
١	لا أقول الصدق عندما أريد فرض شخصيتي على من حولي	١,٨٠	٣٥,٩٦	٠,٤٠١٦٥	منخفضة
٢	لا أقول الصدق عندما اشعر بالحاجة إلى حقوق إضافية	١,٧٥	٣٤,٩٢	٠,٤٣٥٦٢	منخفضة
٣	لا أقول الصدق عندما لا استطيع تقدير الأمور ونتائجها	١,٧٢	٣٤,٣٣	٠,٢٨٨١٢	منخفضة
٤	لا أقول الصدق عندما أريد ان أحقق ذاتي	١,٧٠	٣٤,٠٥	٠,٤٥٠٨١	منخفضة
٥	لا أقول الصدق عندما لا استطيع تحمل المسؤولية الملقاة علي	١,٦٧	٣٣,٤٧	٠,٤٥٧٣٣	منخفضة
	الدرجة الكلية البعد الشخصي	١,٧٣	٣٤,٥٥	٠,٢٨٨١٢	منخفضة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٢٥) درجة

- يتضح من خلال الجدول (٨) أن المتوسط الكلي للمحور (١,٧٣) أن هناك موافقة منخفضة من المبحوثين على الفقرات المذكورة في هذا المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١,٦٧-١,٨٠) ، وهذا يشير إلى قراءة جيدة واستجابة متجانسة لفقرات هذا المحور من المبحوثين كافة.وقد لوحظ وجود تقارب في المتوسطات الحسابية للفقرات كافة، مما يشير إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الشخصي، حيث إن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد الشخصي. ويتضح من النتائج السابقة أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يريدون فرض شخصيتهم باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الشخصي، وأن لجوء الطلبة إلى الكذب عندما لا يستطيعون تحمل المسؤولية هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.

- يرى الطلبة في عينة البحث أن الفقرة (١) والتي تشير إلى لجوء الطلبة إلى الكذب عندما يريدون فرض شخصيتهم على من هم حولهم هي أقوى فقرات البعد الثالث، بحيث يمكن اعتبارها في رأس قائمة الأبعاد الشخصية، والتي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، وبالتالي فإن لها الأولوية في المواجهة، والعمل على التخلص منها أو أضعافها، فقد جاءت

إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (١,٨٠) وبدرجة موافقة منخفضة.

مجال بعد حماية الذات:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمجال بعد حماية الذات مرتبة تنازلياً

الرقم	فقرات بعد حماية الذات	المتوسط	النسبة	الانحراف المعياري	درجة الدوافع
١	لا أقول الصدق عندما أخاف من العقاب	١,٧٦	٣٥,٢٣	٠,٤٢٦٢٩	منخفضة
٢	لا أقول الصدق عندما اريد ان احمي نفسي من المشكلات	١,٧٦	٣٥,١٣	٠,٤٢٩٤٤	منخفضة
٣	لا أقول الصدق عندما اشعر بأنني مذنب	١,٧٦	٣٥,١٣	٠,٤٢٩٤٦	منخفضة
٤	لا أقول الصدق عندما أحس أنها وسيلة للدفاع عن نفسي	١,٧٥	٣٤,٩٩	٠,٢٧٣٨١	منخفضة
٥	لا أقول الصدق عندما ارغب في تحقيق هدف غير مقبول ممن هم حولي	١,٧٥	٣٤,٩٥	٠,٤٣٣٥٩	منخفضة
	الدرجة الكلية لبعد حماية الذات	١,٧٥	٣٥,٠٩	٠,٢٧٣٨١	منخفضة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٢٥) درجة

- يتضح من خلال الجدول (٩) أن المتوسط الكلي للمحور (١,٧٥) أن هناك موافقة منخفضة من المبحوثين على الفقرات المذكورة في هذا المحور، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١,٧٥– ١,٧٦) ، وهذا يشير إلى قراءة جيدة واستجابة متجانسة لفقرات هذا المحور من المبحوثين كافة، حيث يلاحظ وجود تقارب في المتوسطات الحسابية للفقرات كافة، مما يشير إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة ببعد حماية الذات، فالمبحوثين يلجأون إلى الكذب المتعلق ببعد حماية الذات. ويتضح من النتائج السابقة أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يريدون حماية أنفسهم من المشكلات باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة ببعد حماية الذات، وكذلك الحال للفقرة (٣) التى حصلت على النتيجة نفسها، بينما كان لجوء الطلبة إلى الكذب عندما يرغبون في تحقيق هدف غير مقبول ممن هم حولهم هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.

- يرى الطلبة في عينة البحث أن الفقرة (٢) ، والتي تشير إلى لجوء الطلبة إلى الكذب

عندما يريدون حماية أنفسهم من المشكلات هي أقوى فقرات البعد الرابع، بحيث يمكن اعتبارها في رأس قائمة الأبعاد المتعلقة بحماية الذات والتي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، وبالتالي فإن لها الأولوية في المواجهة، والعمل على التخلص منها أو إضعافها على الأقل، فقد جاءت إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بمتوسط حسابي مقداره (١,٧٦) وبدرجة موافقة منخفضة.

- هناك موافقة منخفضة على بقية الفقرات المتعلقة بدوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة ببعد حماية الذات.

- تعدُ الفقرة (٥) ، والتي تشير إلى لجوء الطلبة إلى الكذب عندما يرغبون في تحقيق هدف غير مقبول ممن هم حولهم هي أضعف الأبعاد المتعلقة بحماية الذات المذكورة، والتي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، فقد حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي بقيمة بلغت (١,٧٥) وبدرجة موافقة منخفضة، وبالتالي تكون هذه الفقرة من أضعف الأبعاد المتعلقة بحماية الذات والتي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب بحيث يمكن اعتبارها ليست ذات أولوية حقيقية في المواجهة.

مجال البعد العدواني:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية منخفضة والنسب المئوية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمجال البعد العدواني مرتبة تنازليا

الرقم	فقرات البعد العدواني	المتوسط	النسبة	الانحراف	درجة الدوافع
١	لا اقول الصدق لإيقاع الأذى بهدف الانتقام	١,٧٣	٣٤,٦١	٠,٤٤٣٩٧	منخفضة
٢	لا اقول الصدق لأنها أصبحت هواية	١,٦٣	٣٢,٥٢	٠,٤٨٤٠٥	منخفضة
٣	الصدق لا يثبت ذكائي للآخرين	١,٦٠	٣٢,٠٠	٠,٣٠٠٥٨	منخفضة
٤	لا اقول الصدق عندما أريد إيقاع المشكلات لمن هم حولي	١,٥٩	٣١,٨٢	٠,٤٩٠١١	منخفضة
٥	لا اقول الصدق عندما اشعر ان الكذب مهم	١,٥٩	٣١,٧٦	٠,٤٩١٩٠	منخفضة
٦	لا اقول الصدق لأنة من الصعب اكتشاف كذبي	١,٥٨	٣١,٥٣	٠,٤٩٢٤١	منخفضة
٧	لااقول الصدق عندما اشعر بالحاجة لإثبات ذاتي	١,٥٠	٣٠,٠٤	٠,٤٩٤٣٠	منخفضة
	الدرجة الكلية لمجال البعد العدواني	١,٦٠	٣٢,٠٥	٠,٣٠٠٥٨	منخفضة

* أقصى درجة للفقرة (٥) * وللمجال (٣٥) درجة

- يتضح من خلال الجدول (١٠) أن المتوسط الكلي للبعد العدواني (١,٦٠) ، أي أن هنالك موافقة بدرجة منخفضة من المبحوثين على الفقرات المذكورة في هذا البعد، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١,٥٠– ١,٧٣) ، وهذا يشير إلى قراءة جيدة واستجابة متجانسة لكافة فقرات هذا البعد من المبحوثين، حيث لوحظ وجود تقارب في المتوسطات الحسابية لكافة الفقرات، مما يشير إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد العدواني.وهذا يؤشر إلى أن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد العدواني، حيث يتضح من النتائج السابقة أن الطلبة يلجأون إلى الكذب لإيقاع الأذى بهدف الانتقام باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة بالبعد العدواني، وأن لجوء الطالب إلى الكذب لإثبات ذاته هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.

- يرى الطلبة في عينة البحث أن الفقرة (١) التي تشير إلى لجوء الطلبة إلى الكذب لإيقاع الأذى بهدف الانتقام هي أقوى فقرات البعد الخامس، بحيث يمكن اعتبارها في رأس قائمة الأبعاد العدوانية التي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، وبالتالي فإن لها الأولوية في المواجهة، والعمل على إضعافها على الأقل، فقد جاءت إجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (١,٧٣) ، وبدرجة موافقة منخفضة.

- هناك موافقة (منخفضة) على كل الفقرات المتعلقة بدوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة بالبعد العدواني، مع ملاحظة أن مستويات الموافقة المنخفضة مختلفة من فقرة لأخرى، فهي موافقة أكثر انخفاضاً للفقرات (٤، ٥، ٦، ٧) .

- الفقرة (٧) والتي تشير إلى لجوء الطلبة إلى الكذب لإثبات الذات، هي أضعف الأبعاد العدوانية المذكورة التي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، فقد حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي بقيمة بلغت (١,٥٠) وبدرجة موافقة منخفضة، وبالتالي فإن هذه الفقرة هي من أضعف فقرات البعد العدواني التي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب بحيث يمكن اعتبارها من الفقرات المنخفضة والتي ليس لها تأثير كبير مقارنة بفقرات البعد الأخرى.

ملخص عام للنتائج:

الجدول (١١)

الفقرات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في كافة المحاور

الرقم	المحور	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البعد الأول: البعد الاجتماعي	لا أقول الصدق عندما أعيش في بيئة تمارس الكذب	١,٨٨	٠,٣٤٣٤٠
٢	المحور الثالث: البعد الشخصي	لا أقول الصدق عندما أريد فرض شخصيتي على من هم حولي	١,٨٠	٠,٤٠١٦٥

الرقم	المحور	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	البعد الثاني: البعد الانفعالي	لا أقول الصدق عندما أقوم بعمل محرج	١,٨٠	٠,٤٠٢٩٥
٤	البعد الرابع: بعد حماية الذات	لا أقول الصدق عندما أخاف من العقاب	١,٧٦	٠,٤٢٦٢٩
		لا أقول الصدق عندما أريد أن احمي نفسي من المشكلات	١,٧٦	٠,٤٢٩٤٤
٥	البعد الخامس: البعد العدواني	لا أقول الصدق لإيقاع الأذى بهدف الانتقام	١,٧٣	٠,٤٤٣٩٧

ويلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة المتعلقة بلجوء الطلبة إلى الكذب عندما يعيشون في بيئة تمارس الكذب، كأحد الأبعاد الاجتماعية، هي أهم وأقوى فقرة في الأبعاد التي تدفع الطلبة إلى اللجوء للكذب كافة، لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغت قيمته (١,٨٨) وبدرجة موافقة منخفضة، بحيث يمكن اعتبارها في رأس قائمة الأسباب التي تدفع الطلبة إلى اللجوء إلى الكذب، وبالتالي فإن لها الأولوية في المواجهة، والعمل على التخلص منها أو أضعافها، تليها الفقرة الخاصة بلجوء الطلبة إلى الكذب عند قيامهم بعمل محرج كأحد الأبعاد الانفعالية، والفقرة الخاصة بلجوء الطلبة إلى الكذب عندما يريدون فرض شخصيتهم على من حولهم كأحد فقرات البعد الشخصي، اللتان تدفعان الطلبة إلى اللجوء للكذب، حيث حصلتا على متوسط حسابي متساوي وبقيمة بلغت (١,٨٠) ، وبدرجة موافقة منخفضة، تلي هذه الفقرات الفقرة الخاصة بلجوء الطلبة إلى الكذب عندما يريدون حماية أنفسهم من المشكلات كأحد أبعاد حماية الذات، والتي حصلت على متوسط حسابي (١,٧٦) وبدرجة موافقة منخفضة.

ترتيب المجالات والدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس حسب درجة الدوافع:

الجدول (١٢)

ترتيب المجالات تنازلياً والدرجة الكلية ودرجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة

الترتيب	دوافع اللجوء إلى الكذب	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الدوافع
١	البعد الانفعالي	١,٧٦	٣٥,١٤	٠,٢٥١٩٤	منخفضة
٢	بعد حماية الذات	١,٧٥	٣٥,٠٩	٠,٢٧٣٨١	منخفضة
٣	البعد الاجتماعي	١,٧٤	٣٤,٨٨	٠,٢٣٥٢٩	منخفضة
٤	البعد الشخصي	١,٧٣	٣٤,٥٥	٠,٢٨٨١٢	منخفضة
٥	البعد العدواني	١,٦٠	٣٢,٠٥	٠,٣٠٠٥٨	منخفضة
	الدرجة الكلية	١,٧٢	٣٤,٣٥	٠,٢٠٩٥٧	منخفضة

يتضح من خلال الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (١,٧٢) ، مما يدل على أن هناك موافقة منخفضة من المبحوثين على الأبعاد المذكورة بشكل عام، وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (١,٦٠-١,٧٦) ، مما يدل على وجود تقارب في درجات الموافقة على الأبعاد المذكورة، وبالتالي وجود تقارب في الإجابة على فقرات القسم الثاني- دوافع اللجوء إلى الكذب- ككل، حيث أظهرت النتائج السابقة أن البعد المتعلق بالبعد الانفعالي يعدّ أقوى الأبعاد المذكورة بحصوله على أعلى متوسط حسابي، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا المحور بقيمة (١,٧٦) وبدرجة موافقة منخفضة، يليه المحور الخاص ببعد حماية الذات بمتوسط حسابي (١,٧٥) ودرجة موافقة منخفضة، بينما يعدّ المحور الخاص بالبعد العدواني أضعف الأبعاد المذكورة حيث حصل هذا البعد على متوسط حسابي بقيمة بلغت (١,٦٠) ودرجة موافقة منخفضة.

يتضح من خلال الجدول (١٢) ما يأتي:

- إن الدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية كانت بدرجة منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (١,٧٢) .

- إن ترتيب المجالات تبعاً لدرجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية جاء على النحو الأتي: البعد الانفعالي، ثم بعد حماية الذات، فالبعد الاجتماعي، فالبعد الشخصي، وأخيراً البعد العدواني.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

◄ **نتائج الفرضية الأولى:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) كما هو موضح في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب	ذكر (ن=٥٠٤)		أنثى (ن=٦٤٣)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
البعد الاجتماعي	١,٧٥٩٠	٠,٢٢٨٢٦	١,٧٣٢٤	٠,٢٤٠١٨	١,٩٠	٠,٠٦
البعد الانفعالي	١,٧٥٩٢	٠,٢٤١٠٤	١,٧٥٥١	٠,٢٦٠٣٥	٠,٢٧	٠,٧٨
البعد الشخصي	١,٧٤١٠	٠,٢٦٩٩٢	١,٧١٧١	٠,٣٠١٤٢	١,٣٩	٠,١٦
بعد حماية الذات	١,٧٣٩٥	٠,٢٧١٦١	١,٧٦٦٧	٠,٢٧٥١٥	١,٦٧ –	٠,٠٩
البعد العدواني	١,٦٣٩٩	٠,٢٨٦١١	١,٥٧٣٠	٠,٣٠٨٥١	٣,٧٥	٠,٠٠**
الدرجة الكلية	١,٧٥٩٠	٠,٢٢٨٢٦	١,٧٠٩٢	٠,٢١٥٤٩	١,٤٨	٠,١٣

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

* بدرجة حرية (١١٤٥)

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الأبعاد: (الاجتماعي، والانفعالي، والشخصي، وحماية الذات) لدوافع الكذب، وعلى الدرجة الكلية لدوافع الكذب تبعاً لمتغير الجنس على التوالي (٠,٠٦، ٠,٧٨، ٠,١٦، ٠,٠٩، ٠,١٣) ، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) .أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة على هذه الأبعاد، أما بالنسبة للبعد العدواني فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة من العينة على هذا البعد (٠,٠٠) ، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد ($\alpha \geq$ ٠,٠١) .أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة على هذا البعد، وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

◄ **نتائج الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تعزى لمتغير الصف.

ممن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Indepen-dent t- test) كما هو واضح في الجدول (١٤) .

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تعزى لمتغير الصف

الصف / أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب	أول ثانوي (ن=٥٦٢)		ثاني ثانوي (ن=٥٨٥)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
البعد الاجتماعي	١,٧٢٤٥	٠,٢٤٥٥٤	١,٧٦٢٩	٠,٢٢٣٥٩	– ٢,٧٧	٠,٠٠*
البعد الانفعالي	١,٧٤٣٠	٠,٢٦٨٨٩	١,٧٧٠٣	٠,٢٣٣٩٣	– ١,٨٣	٠,٠٦
البعد الشخصي	١,٧١٤٦	٠,٢٩٣٤٢	١,٧٤٠١	٠,٢٨٢٦١	– ١,٤٩	٠,١٣
بعد حماية الذات	١,٧٥٣٨	٠,٢٨٠٨٨	١,٧٥٥٦	٠,٢٦٧٠٧	– ٠,١١	٠,٩١
البعد العدواني	١,٦٢٢١	٠,٢٩٧٢٣	١,٥٨٣٥	٠,٣٠٢٨٢	٢,١٧	٠,٠٣*
الدرجة الكلية	١,٧١١٦	٠,٢١٨٢٩	١,٧٢٢٩	٠,٢٠٠٨٦	– ٠,٩١	٠,٣٦

* دال إحصائيا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (α ≤ ٠,٠١)

* بدرجة حرية (١١٤٥)

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الأبعاد (الانفعالي، الشخصي، حماية الذات) وعلى الدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمتغير الصف على التوالي (٠,٠٦، ٠,١٣، ٠,٩١، ٠,٣٦) ، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية تبعاً لمتغير الصف على هذه الأبعاد.أما بالنسبة للبعدين الاجتماعي والعدواني، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة على هذين البعدين (٠,٠٠، ٠,٠٥) ، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لدوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة على هذين البعدين.وقد كانت الفروق في البعد الاجتماعي لصالح طلاب الصف الثاني ثانوي، أما بالنسبة للبعد العدواني فقد كانت الفروق لصالح طلاب الصف الأول ثانوي.

◄ **نتائج الفرضية الثالثة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري

للأسرة بالشيكل.

ومن أجل فحص الفرضية اُستخرجت المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل، والجدولان (١٥) و (١٦) تبينان ذلك:

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لدرجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل

الدخل الشهري للأسرة بالشيكل أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب	أقل من ٢٠٠٠	٢٠٠١- ٣٠٠٠	أعلى من ٣٠٠١
	المتوسط	المتوسط	المتوسط
البعد الاجتماعي	١,٧١٢٤	١,٧٦٣٥	١,٧٤٦١
البعد الانفعالي	١,٧١٩٠	١,٧٧٢١	١,٧٦٨٧
البعد الشخصي	١,٧٠٧٥	١,٧٣٦٢	١,٧٣٣٢
بعد حماية الذات	١,٧٠٩٤	١,٧٦٤١	١,٧٧٨٨
البعد العدواني	١,٥٨٢٩	١,٦٣١٠	١,٥٨٤٧
الدرجة الكلية	١,٦٨٦٢	١,٧٣٣٤	١,٧٢٢٩

يتضح من خلال الجدول (١٥) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) ، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل

الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢ ١١٤٤ ١١٤٦	٠,٤٧٥ ٦٢,٩٦٨ ٦٣,٤٤٣	٠,٢٣٧ ٠,٠٥٥	٤,٣١	××٠,٠٠

الدخل الشهري للأسرة بالشيكل	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	بين المجموعات	٢	٠,٥٩٢	٠,٢٩٦	٤,٦٩	××٠,٠٠
	داخل المجموعات	١١٤٤	٧٢,٠٨٥	٠,٠٦٣		
	المجموع	١١٤٦	٧٢,٦٧٧			
البعد الشخصي	بين المجموعات	٢	٠,١٦٩	٠,٠٨٤	١,٠١	٠,٣٦
	داخل المجموعات	١١٤٤	٩٤,٨٨١	٠,٠٨٣		
	المجموع	١١٤٦	٩٥,٠٥٠			
بعد حماية الذات	بين المجموعات	٢	٠,٨٨٦	٠,٤٤٣	٥,٩٥	××٠,٠٠
	داخل المجموعات	١١٤٤	٨٤,٩٦٠	٠,٠٧٤		
	المجموع	١١٤٦	٨٥,٨٤٦			
البعد العدواني	بين المجموعات	٢	٠,٦٠٨	٠,٣٠٤	٣,٣٨	×٠,٠٣
	داخل المجموعات	١١٤٤	١٠٢,٨٤١	٠,٠٩٠		
	المجموع	١١٤٦	١٠٣,٤٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٠,٤٢٠	٠,٢١٠	٤,٨١	××٠,٠٠
	داخل المجموعات	١١٤٤	٤٩,٩١٠	٠,٠٤٤		
	المجموع	١١٤٦	٥٠,٣٣٠			

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على البعد الشخصي لدوافع الكذب تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بالشيكل (٠,٣٦) ، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذا البعد، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على بقية الأبعاد (الاجتماعي، الانفعالي، حماية الذات، العدواني) وعلى الدرجة الكلية لدوافع الكذب تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة على التوالي (٠,٠٠، ٠,٠٠، ٠,٠٣، ٠,٠٠) ، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للدوافع.

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (١٧) يبين ذلك:

الجدول (١٧)

نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

	المقارنات	المتوسط	أقل من ٢٠٠٠	٢٠٠١- ٣٠٠٠	أعلى من ٣٠٠١
البعد الاجتماعي	أقل من ٢٠٠٠	١,٧٤٦١			٠,٠٥١ -
البعد الانفعالي	أقل من ٢٠٠٠	١,٧٤٦١		٠,٠٥٣ -	
	٢٠٠١- ٣٠٠٠	١,٧٦٣٥			٠,٠٤٩ -
بعد حماية الذات	أقل من ٢٠٠٠	١,٧٤٦١		٠,٠٥٤ -	٠,٠٦٩ -
البعد العدواني	أقل من ٢٠٠٠	١,٧٦٣٥		٠,٠٤٨ -	
الدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب	أقل من ٢٠٠٠	١,٧١٢٤		٠,٠٤٧ -	٠,٠٣٦ -

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (١٧) ما يأتي:

البعد الاجتماعي: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بين مستوى الدخل من (٢٠٠١- ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية.

البعد الانفعالي: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بين مستوى الدخل من (٢٠٠١- ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية، وبين مستوى الدخل (أكثر من ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية.

بعد حماية الذات: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بين مستوى الدخل من (٢٠٠١- ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية، وبين مستوى الدخل من (أكثر من ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية.

البعد العدواني: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بين مستوى الدخل من (٢٠٠١- ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية.

الدرجة الكلية: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة بين مستوى الدخل من (٢٠٠١-٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية، وبين مستوى الدخل من (أكثر من ٣٠٠٠) وبين مستوى الدخل (أقل من ٢٠٠٠) ، لصالح الفئة الثانية.

استنتاج: يتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك علاقة عكسية إيجابية ما بين مستوى الدخل ودوافع الكذب لدى الطلبة، فكلما زاد مستوى الدخل، كلما ازدادت دوافع اللجوء إلى الكذب.

◄ **نتائج الفرضية الرابعة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

ومن أجل فحص الفرضية، حسبت المتوسطات الحسابية تبعاً للمستوى التعليمي للأب ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) ، للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، والجدولان (١٨) و (١٩) تبينان ذلك:

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية لدرجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب / أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي
	المتوسط					
البعد الاجتماعي	١,٧١٨٨	١,٧٢٦٧	١,٧٠١٠	١,٧٤٨٥	١,٧٥٧٨	١,٧٩٤٠
البعد الانفعالي	١,٦٥٥٢	١,٧٥٧٤	١,٧١٨٨	١,٧٧٨٤	١,٧٥١٩	١,٧٨٢١
البعد الشخصي	١,٦٣١٩	١,٦٩١٢	١,٦٩٠٥	١,٧٥٣٨	١,٧١٠٧	١,٧٦٧٢
بعد حماية الذات	١,٧١١٦	١,٧٣٣٣	١,٧٤٥٤	١,٧٧٥٠	١,٧٢٤١	١,٧٦٢٣
البعد العدواني	١,٥٤٨٩	١,٤٨٧٣	١,٥٨٣٨	١,٦٢٣٩	١,٥٨٣٨	١,٦٦٣٧
الدرجة الكلية	١,٦٥٣٣	١,٦٨١٥	١,٦٨٧٩	١,٧٣٥٩	١,٧٠٥٧	١,٧٥٣٩

يتضح من خلال الجدول (١٨) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار

تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) ، والجدول (١٩) يوضح ذلك:

الجدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٥	١,١١٥	٠,٢٢٣	٤,٠٨	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	١١٤١	٦٢,٣٢٨	٠,٠٥٥		
	المجموع	١١٤٦	٦٣,٤٤٣			
البعد الانفعالي	بين المجموعات	٥	١,٠٨٢	٠,٢١٦	١,٤٤	٠,١٢
	داخل المجموعات	١١٤١	٧١,٥٩٥	٠,٠٦٣		
	المجموع	١١٤٦	٧٢,٦٧٧			
البعد الشخصي	بين المجموعات	٥	١,٤٩٤	٠,٢٩٩	٢,٦٤	٠,١٤
	داخل المجموعات	١١٤١	٩٣,٥٥٦	٠,٠٨٢		
	المجموع	١١٤٦	٩٥,٠٥٠			
بعد حماية الذات	بين المجموعات	٥	٠,٤٢٥	٠,٠٨٥	١,١٣	٠,٥٢
	داخل المجموعات	١١٤١	٨٥,٤٢٠	٠,٠٧٥		
	المجموع	١١٤٦	٨٥,٨٤٦			
البعد العدواني	بين المجموعات	٥	٢,٧٥٠	٠,٥٥٠	٦,٢٢	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	١١٤١	١٠٠,٦٩٩	٠,٠٨٨		
	المجموع	١١٤٦	١٠٣,٤٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥	٠,٩٦٨	٠,١٩٤	٤,٤٧	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	١١٤١	٤٩,٣٦٢	٠,٠٤٣		
	المجموع	١١٤٦	٥٠,٣٣٠			

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الأبعاد (الانفعالي، الشخصي، حماية الذات) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب على التوالي (٠,١٢، ٠,١٤، ٠,٥٢) ، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على بقية الأبعاد (الاجتماعي، العدواني) وعلى الدرجة الكلية لدوافع الكذب تبعاً لمتغير مستوى

تعليم الأب على التوالي (٠,٠٠، ٠,٠٠، ٠,٠٠) ، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤٠,٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد، وعلى الدرجة الكلية للدوافع.

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (٢٠) يبين ذلك:

الجدول (٢٠)

نتائج اختبارLSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب

	المقارنات	المتوسط	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي
البعد الاجتماعي	ابتدائي	١,٧٢٦٧						٠,٠٦٧ –
	إعدادي	١,٧٠١٠				٠,٠٤٧ –		
البعد العدواني	أمي	١,٥٤٨٩						٠,١١٤ –
	ابتدائي	١,٤٨٧٣				٠,١٣٦ –		
الدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب	أمي	١,٦٥٣٣						٠,١٠٠ –
	ابتدائي	١,٦٨١٥				٠,٠٥٤ –		
	إعدادي	١,٦٨٧٩						٠,٠٦٦ –

* دال إحصائيا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٢٠) ما يأتي:

البعد الاجتماعي: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب بين مستوى إعدادي وثانوي لصالح إعدادي، وبين مستوى ابتدائي وجامعي لصالح ابتدائي.

البعد العدواني: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب بين مستوى ابتدائي وثانوي لصالح ابتدائي، وبين مستوى أمي وجامعي لصالح أمي.

الدرجة الكلية: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب بين مستوى ابتدائي

وثانوي لصالح ابتدائي، وبين مستوى أعدادي وجامعي لصالح أعدادي، وبين مستوى أمي وجامعي لصالح أمي.

استنتاج: يتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك علاقة عكسية إيحابية ما بين مستوى تعليم الأب ودوافع الكذب لدى الطلبة، فكلما زاد مستوى تعليم الأب ازدادت دوافع الكذب.

◄ **نتائج الفرضية الخامسة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

ومن أجل فحص الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، والجدولان (٢١) و (٢٢) تبينان ذلك:

الجدول (٢١)

المتوسطات الحسابية لدرجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم / أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
البعد الاجتماعي	١,٧٥٩٤	١,٧٢٨٧	١,٧١٧٣	١,٧٤٠٤	١,٧٧٢٨	١,٨١٧٦
البعد الانفعالي	١,٦٩٥٧	١,٧٦٥٣	١,٧٣٩٠	١,٧٦١٠	١,٧٧٦٠	١,٧٩٢١
البعد الشخصي	١,٦٥٩٤	١,٧١٠٧	١,٧١٨٢	١,٧٢٧٥	١,٧٥٨٣	١,٧٧٨٢
بعد حماية الذات	١,٧٣٥٢	١,٧٤٨٥	١,٧٥٨٨	١,٧٥٣١	١,٧٤٨١	١,٧٧٣٦
البعد العدواني	١,٥١٥٧	١,٥٢٢٤	١,٦٠٥٩	١,٦٠٤٠	١,٦٦٨٣	١,٦٦٢٣
الدرجة الكلية	١,٦٧٣١	١,٦٩٦٩	١,٧٠٧٩	١,٧١٧٢	١,٧٤٤٧	١,٧٦٤٨

يتضح من خلال الجدول (٢١) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) ، والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحراف	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٥	٠,٩٥٥	٠,١٩١	٣,٤٨	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	١١٤١	٦٢,٤٨٨	٠,٠٥٥		
	المجموع	١١٤٦	٦٣,٤٤٣			
البعد الانفعالي	بين المجموعات	٥	٠,٤٩١	٠,٠٩٨	١,٥٥	٠,١٧
	داخل المجموعات	١١٤١	٧٢,١٨٦	٠,٠٦٣		
	المجموع	١١٤٦	٧٢,٦٧٧			
البعد الشخصي	بين المجموعات	٥	٠,٦٩٩	٠,١٤٠	١,٦٨	٠,١٣
	داخل المجموعات	١١٤١	٩٤,٣٥١	٠,٠٨٣		
	المجموع	١١٤٦	٩٥,٠٥٠			
بعد حماية الذات	بين المجموعات	٥	٠,٠٧٦	٠,٠١٥	٠,٢٠	٠,٩٦
	داخل المجموعات	١١٤١	٨٥,٧٧٠	٠,٠٧٥		
	المجموع	١١٤٦	٨٥,٨٤٦			
البعد العدواني	بين المجموعات	٥	٢,١٨٤	٠,٤٣٧	٤,٩١	٠,٠٠**
	داخل المجموعات	١١٤١	١٠١,٢٦٥	٠,٠٨٩		
	المجموع	١١٤٦	١٠٣,٤٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥	٠,٥٢٠	٠,١٠٤	٢,٣٨	٠,٠٣**
	داخل المجموعات	١١٤١	٤٩,٨١١	٠,٠٤٤		
	المجموع	١١٤٦	٥٠,٣٣٠			

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على الأبعاد: (الانفعالي، الشخصي، حماية الذات) تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم على التوالي (٠,١٧، ٠,١٣، ٠,٦٩) ، وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على بقية الأبعاد (الاجتماعي، العدواني) وعلى الدرجة الكلية لدوافع الكذب تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب على التوالي (٠,٠٠، ٠,٠٠، ٠,٠٣) ، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة

المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للدوافع.

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق أتبع تحليل التباين الأحادي باختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (٢٣) يبين ذلك:

الجدول (٢٣)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

	المقارنات	المتوسط	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي
البعد الاجتماعي	ابتدائي	١,٨١٧٦						٠,٠٨٨ –
	إعدادي	١,٧٧٢٨				٠,٠٥٥ –		
البعد العدواني	أمي	١,٦٦٢٣						٠,٠٩٦ –
الدرجة الكلية لدوافع اللجوء إلى الكذب	أمي	١,٧٦٤٨					٠,٠٧١ –	٠,٠٩١ –
	ابتدائي	١,٧٤٤٧						٠,٠٦٧ –

* دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٢٣) ما يأتي:

- البعد الاجتماعي: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم بين مستوى ابتدائي وجامعي لصالح ابتدائي، وبين مستوى إعدادي ودبلوم لصالح إعدادي.

- البعد العدواني: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم بين مستوى أمي وجامعي، لصالح أمي.

- الدرجة الكلية: وجود فروق في درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم بين مستوى أمي ودبلوم لصالح أمي، وبين مستوى أمي وجامعي لصالح أمي، وبين مستوى ابتدائي وجامعي، لصالح ابتدائي.

- استنتاج: يتضح من خلال النتائج السابقة أن هناك علاقة عكسية إيحابية ما بين مستوى تعليم الأم ودوافع الكذب لدى الطلبة، فكلما زاد مستوى تعليم الأم ازدادت دوافع الكذب.

ملخص النتائج ومناقشتها:

في ما يأتي ملخص للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبحسب أسئلة الدراسة:

◄ السؤال الأول: **ما دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية؟**

إن تقديرات الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية لدوافع اللجوء إلى الكذب كانت بدرجة «منخفضة» للدرجة الكلية ولجميع المحاور الفرعية.أما بالنسبة لترتيب المجالات، والتي كانت جميعها بدرجة منخفضة، فقد جاء مجال حماية الذات أولاً حيث حصل على أعلى المتوسطات الحسابية، تلاه من حيث الأهمية مجال البعد الانفعالي فمجال البعد الاجتماعي ومجال البعد الشخصي، وأخيراً مجال البعد العدواني.

ويتضح من خلال الجدول (٦) أن درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمجال البعد الاجتماعي كانت منخفضة على جميع الفقرات (١– ٨) ، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (٣٧,٥٪– ٣٣,٦٪) ، أما الدرجة الكلية لمجال البعد الاجتماعي فكانت أيضاً منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (٣٤,٨٨٪) .

إن هذه النتائج تنسجم مع الأهمية للتوازن الانفعالي وضبط الذات وحمايتها، الذي يحتاجه الطلبة في هذه المرحلة العمرية مقارنة مع فقرات الأبعاد الأخرى التي تعد أقل تهديداً للذات.وهي تتوافق مع النتائج لدراسة هاندل (١٩٨٢) ، التي أظهرت أن أهم دافع للجوء إلى الكذب هو دافع الرغبة في حماية الذات.

وتشير هذه النتائج إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب المتعلقة بالبعد الاجتماعي، حيث لوحظ أن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد الاجتماعي، ويتضح من النتائج أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يعيشون في بيئة تمارس الكذب باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الاجتماعي، وأن لجوء لطلبة إلى الكذب عندما لا يريدون إغضاب الأهل هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور، وهذا يتفق مع ما جاء في الخطيب (٢٠٠٩) ، بأن الكذب صفة مكتسبة لا تورث، يتعلمها الطفل أو يكتسبها نتيجة لاحتكاكه بالوسط الذي يعيش فيه.وتعزو الباحثة ذلك إلى كون الوالدين هم النماذج الجيدة في حياتهم وكل سلوك لهم يتأثر به الأولاد، فالطفل ينظر إلى الوالدين وإلى سلوكهم وألفاظهم حيث يكتسبها بسهولة وتعديلها يكون أصعب بكثير من اكتسابها لأول مرة.

ويتضح من خلال الجدول (٧) أن درجة دوافع اللجوء إلى الكذب لدى طلبة المرحلة المدرسية الثانوية تبعاً لمجال البعد الانفعالي كانت منخفضة على جميع الفقرات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (١,٧٠-١,٨٠) ، أما الدرجة الكلية لمجال البعد الانفعالي فقد كانت أيضا منخفضة، حيث بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المفحوصين على هذا المجال (١,٧٦) ، مما يشير إلى توافق في آراء المبحوثين حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الانفعالي، ولوحظ أن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد الانفعالي، حيث يتضح من النتائج السابقة أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يقومون بعمل محرج باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع اللجوء إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الانفعالي، وأن لجوء الطلبة إلى الكذب عندما يُستفزون هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.إن الطلبة إذ يمارسون هذا النوع من الكذب، إنما يحاولون التعبير عن مشاعر الحب والكره والتبرير، ظناً منهم أنهم بذلك يحمون ذواتهم أو من يحبون من العقاب وتحمل المسؤولية، إضافة إلى تجنب الإحراج وتبرير أخطائهم خاصة في مرحلتهم العمرية، حيث الحاجات الانفعالية تشكل حاجة ماسة وقوية.

وهذا يتفق مع ما جاء لدى العناني وزملائه (٢٠٠٣) لأسباب الكذب، ويعزى ذلك إلى وجود شعور بالنقص لدى هؤلاء الطلبة وعدم الشعور بالثقة من قبل الوالدين، وهذا يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية المبنية على التشكيك وعدم ترك مجال أمام هؤلاء الطلبة للتعبير عن مشاعرهم وعن أخطائهم بأريحية، وبالتالي يضطر هؤلاء الطلبة إلى تبرير أعمالهم وحماية أنفسهم من اللوم ليضمن صورة جيدة لذاته.حيث لوحظ أن المبحوثين قليلاً ما يلجأون إلى الكذب المتعلق بالبعد الشخصي، وتؤشر النتائج السابقة إلى أن الطلبة يلجأون إلى الكذب عندما يريدون فرض شخصيتهم باعتبارها أقوى الفقرات المذكورة حول دوافع لجوء الطلبة إلى الكذب والمتعلقة بالبعد الشخصي، وأن لجوء الطلبة إلى الكذب عندما لا يستطيعون تحمل المسؤولية هي أضعف الفقرات المذكورة في هذا المحور.

ويعزى ذلك إلى الرغبة في التميز، وربما يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة النمائية التي يبدأ الطفل فيها بتشكيل هويته الشخصية ويكون مفهوماً لذاته، إما حماية زائدة أو حرماناً، وهذا النوع من التنشئة يفرز ابناً غير سوي، ويجعله يلجأ إلى هذا الأسلوب.إن الخوف من العقاب في الأسر التي يكون فيها النظام صارماً، أو حيث يختلف الآباء والأمهات في طريقة معالجتهم لمشكلات أبنائهم، فيشدد الأب إلى درجة الإفراط وتلين الأم إلى درجة التفريط، هنا يلجأ الأبناء إلى الكذب للإفلات من الألم والعقاب وكثيراً ما يتفنن الطفل في ذلك، وينتقل من كذبة

إلى أخرى مستخدماً كل ما لديه من ذكاء، لإلصاق التهمة بأي طفل غيره غير مبال بما يتعرض له الآخر من عقوبة.

وقد أشار إلى ذلك الخطيب (٢٠٠٩)، فذكر بأن أكثر أنواع الكذب خطراً على صحة الطفل النفسية وعلى كيان المجتمع ومثله ومبادئه هو الكذب المبني على الكراهية والانتقام، وهو يختلف عن الكذب الناتج عن الخوف، فالأخير وليد ظرف طارئ أخاف الطفل فلجأ إلى الكذب ملتمساً الحماية، أما الكذب الناتج عن الكراهية والحقد فهو كذب مع سبق الإصرار، ويحتاج من الطفل إلى تفكير وتدبير يقصد بهما إلحاق الأذى والضرر بالشخص المكروه، ويكون في العادة مصحوباً بنوع من الألم والتوتر الانفعالي، ولذلك كان الطفل الذي يتصف بهذا النوع من الكذب طفلاً مريضا بائساً، وما الكذب في حالته إلا وسيلة من وسائل تعبيره عن عدم تكيفه للوسط الذي يعيش فيه.

◄ السؤال الثاني: **هل تختلف دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة؟**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لمجالات دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية، تعزى لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العتوم (٢٠٠٥) ، واختلفت مع دراسة الحموري (٢٠٠٧) .إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في مفهوم الذات، فهو يحدد إلى حد ما أساليب التعامل الوالدية.وقد ترى الفرق واضحاً في تعامل الوالدين مع أبنائهما، حيث يعطى الولد الرعاية والعناية والاهتمام بقدر يفوق البنت كما أنه يمنح حرية الحركة والتعبير عن آرائه وميوله وتطلعاته أكثر من البنت، ويعد كذلك الممثل الحقيقي أو الأول لتطلعات الوالدين وآمالهم وخاصة الأب، الأمر الذي لا يمكن إلا أن يلقي بظلاله على رؤية كل منهما لنفسه.وبالرغم من أن النظرة إلى المرأة اختلفت بشكل كبير جداً إذا ما قورنت بعهود سابقة، فأصبح لها دور كبير في ميادين الحياة المختلفة، وشاركت الرجل في مجالات عدة، إلا أن النظرة لم تصل بعد إلى حد المساواة، لذلك وجدت الدراسات فروقا بينهما.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لمجالات دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية، تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

إن كل طبقة اجتماعية داخل المجتمع تشكل بعض القيم والتقاليد والثقافة الخاصة بها، وهى تؤدي دوراً مهماً في تشكيل وتحديد أساليب المعاملة الوالدية، وأساليب أفرادها

نحو تنشئة الطفل وفقا للقيم والثقافة التي تتسم بها الطبقة.وحيث إن أصحاب نظرية التحليل النفسي يتحدثون عن أن قدرة الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية الأولية للأبناء ينعكس إيجاباً على اتزان سلوكهم وثباته، فإن الفكرة السائدة تشير إلى وجود فروق بين الطبقات الاجتماعية في أسلوب وأنماط التنشئة للأبناء إلا أن هذه المسألة ليست ثابتة تماماً، إنما تتغير من وقت لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى (علاونة، ٢٠٠٤) .إلا أن هذه الدراسة توصلت إلى أنه كلما زاد مستوى الدخل، كلما ازدادت دوافع اللجوء إلى الكذب، وقد لا نستطيع تعميم هذه النتيجة لخصوصيتها إذ ارتبطت ببيئة معينة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لمجالات دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في المرحلة المدرسية الثانوية، تعزى لمتغير المستوى الثقافي للأب.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في المتوسطات الحسابية لمجالات دوافع اللجوء إلى الكذب لدى الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية، تعزى لمتغير المستوى الثقافي للأم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العتوم (٢٠٠٥) .حيث تشير النتائج إلى وجود أثر للمستوى التعليمي لكل من الأب والأم في أبعاد دوافع اللجوء إلى الكذب من خلال نمط التنشئة وأسلوب التربية مع الأبناء، وأن الوالدين الأدنى مستوى تعليمياً يلجأون إلى أنماط قاسية تعتمد العقاب في التعامل مع أطفالهم، ومثل هذا الطفل ينفس عن الأنا الداخلية بسلوك غير مرغوب، وقد يفرز ذلك على سبيل المثال بسلوكيات عدوانية أو اللجوء إلى الكذب والسرقة والغش.ومن خلال استقراء الواقع، فإن كثيراً من الآباء يطالبون أبناءهم بسلوك يتناسب مع وضعهم الاجتماعي بناء على المستوى الثقافي والتعليمي.لذلك قد يحدث اللا توافق النفسي للطفل، لأنه لا يستطيع إرضاء مطالب والديه، وبهذه الحال فهو يناضل على جبهتين، جزء من طاقته النفسية تتمركز حول مقاومة توتره الداخلي ومشكلاته الشخصية، وجزء آخر من طاقته يتجه نحو كسب والديه وإرضائهما، وقد يدفعه الحال إلى أن يشعر بأنه أدنى من غيره الأمر الذي يؤثر سلبا في رؤيته لنفسه.

كذلك فإن الأسرة تعد المسؤول الأول أمام جميع المحيطين بها عن تربية الأبناء، فهي تسعى دائماً إلى الكمال حتى لا تتعرض للنقد أو الهجوم عليها، وعلى أساليب التعامل مع الأبناء، ولرغبتها الشديدة في التميز تقسو أحيانا على أبنائها، ورغبة الأهل بأن يقدموا أحسن ما عندهم للأبناء أحياناً، كثيراً ما تجعلهم يلجأون إلى طرق مزعجة بالنسبة لأبنائهم سواء بالسؤال عن الامتحانات أو المقارنة بين الأبناء أو الأصدقاء وما شابه، مما يضطر الأبناء للجوء إلى الكذب لإرضاء الأهل والخلاص من الجدل والمناقشات.

التوصيات:

تشكل الدراسة الحالية بداية متواضعة في البيئة الفلسطينية لدراسة موضوع مهم خاصة لدى فئة طلبة المدارس، الأمر الذي يدعو إلى وضع بعض التوصيات في مجال تطوير الإرشاد التربوي لطلبة المدارس مستقبلاً، وكالآتي:

١. تزويد المرشدين التربويين بنتائج الدراسات التربوية للاستفادة منها، وتضمين مخرجاتها في برامجهم الإرشادية وأنشطتهم.

٢. إعداد برامج إرشادية للآباء لتبصيرهم بكيفية التعامل مع أبنائهم، وأيضا لتوعيتهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

٣. إجراء مزيد من الدراسات لبلورة الموضوع، وتحسين أداة القياس ليسهل على المعنيين من مربين وأولياء أمور تحديد دوافع اللجوء إلى الكذب والتعامل معها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب (٢٠٠١) . العلاج السلوكي لمشكلات الأسرة والمجتمع، الإمارات العربية المحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

٢. الحموري، ربى (٢٠٠٧) . أسباب اللجوء إلى الكذب عند الطلبة المراهقين في مدارس الكلية العلمية الإسلامية–البرنامج الاجنبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية المفتوحة–كلية العلوم والتربية، عمان.

٣. الخطيب، موسى (٢٠٠٩) . مشكلات الأطفال السلوكية والنفسية، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

٤. الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٣) . سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥. شيفر، شارلز وميلمان، هاورد (٢٠٠٦) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، ترجمة وترتيب سعيد حسني العزة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٦. شيفر، شارلز وميلمان، هاورد (١٩٨٩) ، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

٧. العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر (٢٠٠٥) . دوافع اللجوء إلى الكذب لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، ٣٢ (١) ، ١٢٨– ١٣٩.

٨. علاونه، شفيق فلاح (٢٠٠٤) . سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، عمان: دار المسيرة للنشر.

٩. العناني، عبد الهادي وتيم، عبد الجابر والشناوي، محمد حسن (٢٠٠٣) . سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، ط٢، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٠. غانم، محمد حسن (٢٠٠٦) . الكذب لدى الطفل وعلاجه، الاسكندرية: المكتبة المصرية.

١١. الهابط، محمد السيد (٢٠٠٣) . التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

1. *Aune, R. and Walters L. (1994) . Cultural Differences in Deception. International Journal of Intercultural Relations, 18 (2) : 159- 172.*
2. *DePalulo, B. and Rosenthal, R. (1979) . Telling Lies. Journal of Personality and Social Psychology, 37: 1713- 1722.*
3. *Ekman, P. (1989) . Why kids lie: How Parents Can Encourage Truthfulness. New York: Charles Scribner>s Sons.*
4. *Fu, G. , & Lee, K. (2007) . Social grooming in the kindergarten: The emergence of flattery behavior. Developmental Science, 10, 255- 265.*
5. *Hartshorne, H. , & May, M. (1928) . Studies in the nature of character: Vol. 1, Studies in deceit. New York: Macmillan.*
6. *Handel, M. (1982) . Intelligence and deception, Journal of Strategic Studies, 5, 123- 153.*
7. *Goodman, G. , Myers, J. , Qin, J. , Quas, A. , Castellim P. , Redlich, A. , et al. (2006) . Hearasy versus children's testimony: Effect of truthful and deciptive statements on jurors' decisions. Law and Human Behaviour, 30, 363- 401.*
8. *Kaplar, M. , & Gordon, A. (2004) . The enigma of altruistic lying: Perspective differences in what motivates and justifies lie telling within romantic relationships, Personal Relationships, 11, 489- 507.*
9. *Kaplan, J. (1991) . Children Don't Always Tell the Truth. Journal of Forensic Science, 35 (3) : 661- 667.*
10. *Peterson, C. (1995) . The role of perceived intension to deceive in children's and adults' concept of lying. British Journal of Development Psychology, 13, 237- 260.*
11. *Piaget. J. (1932) . The moral judgment of the child (M. Gabain, Trans.) . New York: Free Press.*

12. *Saxe, L. (1991) . Lying: Thoughts of an applied social psychologist. American Psychologist, 46, 409- 415.*

13. *Xu, F. , Fu, G. , Bao, X. , Talwar, V. , Lee, K. (2010) . Lying and truth-telling in children: From concept to action, Child Development, 81 (2) , 581- 596.*